



Distr.: General
19 August 2024
Arabic
Original: English

اتفاقية مكافحة التصحر



مؤتمر الأطراف

الدورة السادسة عشرة

الرياض، المملكة العربية السعودية، 2-13 كانون الأول/ديسمبر 2024

البند 4 من جدول الأعمال المؤقت

أطر السياسات والقضايا المواضيعية، بما في ذلك القضايا الناشئة الجديدة:

المروج الطبيعية والمراعي

متابعة أطر السياسات والقضايا المواضيعية: الجفاف

مذكرة من الأمانة

موجز

عرض مؤتمر الأطراف، بموجب مقرره 23/م أ-15، توجيهاته بشأن عمل الأمانة والآلية العالمية فيما يتعلق بالتصدي للجفاف، وطلب إلى الأمانة أن تقدم تقريراً عن تنفيذ ذلك المقرر في دورته السادسة عشرة.

وتلخص هذه الوثيقة الإجراءات التي اتخذتها أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (اتفاقية مكافحة التصحر) والآلية العالمية استجابةً للمقرر. وتشكل هذه الإجراءات دعماً مستمراً للأطراف في وضع وتنفيذ مبادرة مكافحة الجفاف من خلال بناء القدرات، وإنشاء جماعات التعلم والممارسة، ورسم استراتيجيات إقليمية لإدارة الجفاف. وبالإضافة إلى ذلك، تتضمن الوثيقة الإجراءات التي اتخذتها أمانة اتفاقية مكافحة التصحر والآلية العالمية لتيسير تصميم واستحداث وتنفيذ بعض الأنشطة الأساسية التي يضطلع بها التحالف الدولي للصحراء والجفاف. ويقدم هذا التقرير أيضاً لمحة عامة عن مجالات التركيز الرئيسية والنتائج التي خلص إليها التقرير النهائي الذي أعده الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالجفاف، على النحو الوارد في الوثيقة ICCD/COP(16)/20.

ويُعرض محتوى هذه الوثيقة على النحو التالي: '1' المقدمة والسياق؛ '2' السياسات الوطنية والإقليمية لمكافحة الجفاف؛ '3' تبادل المعارف وبناء القدرات؛ '4' التعاون والشراكات؛ '5' تمويل مكافحة الجفاف؛ '6' الاستنتاجات والتوصيات.



الرجاء إعادة الاستعمال

المحتويات

الصفحة	الفقرات		
3	13-1	المقدمة والسياق..... - أولاً
5	34-14	السياسات الوطنية والإقليمية لمكافحة الجفاف..... - ثانياً
5	17-14	ألف - متابعة مبادرة مكافحة الجفاف.....
6	23-18	باء - الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالسياسات الوطنية لمكافحة الجفاف.....
7	27-24	جيم - إدارة الجفاف على الصعيدين الإقليمي والأقليمي.....
8	32-28	دال - الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالجفاف.....
9	34-33	هاء - الاعترافات الجنسانية.....
10	51-35	تبادل المعارف وبناء القدرات..... - ثالثاً
10	43-35	ألف - جماعة التعلم والممارسة.....
11	46-44	باء - مشروع مرفق البيئة العالمية.....
12	48-47	جيم - الأطلس العالمي للجفاف.....
12	51-49	دال - اقتصاديات الجفاف.....
13	66-52	التعاون والشراكات..... - رابعاً
13	60-55	ألف - التحالف الدولي للصمود في وجه الجفاف.....
15	62-61	باء - التعاون مع جامعة نبراسكا.....
15	66-63	جيم - التعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى.....
16	68-67	تمويل مكافحة الجفاف..... - خامساً
16	76-69	الاستنتاجات والتوصيات..... - سادساً

أولاً- المقدمة والسياق

- 1- على مدى السنوات المائتين الماضية، أدى الاحتراز العالمي الناجم عن النشاط البشري إلى ارتفاع درجة الحرارة الحالية بمقدار 1,4 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية، وبالتالي إلى زيادة وتيرة الظواهر الجوية القصوى وخطورتها، بما فيها الجفاف⁽¹⁾.
- 2- ويمكن القول إن الجفاف أشد الكوارث المرتبطة بالطقس تعقيداً وأقساها، نظراً لآثاره المتتالية الطويلة الأمد والواسعة النطاق. فهو يؤثر على الزراعة، وإمدادات المياه العامة، وتوليد الطاقة، والنقل، والسياحة، وصحة الإنسان، والتنوع البيولوجي، والنظم الإيكولوجية الطبيعية.
- 3- ويمكن أن يشكل الجفاف خطراً على سبل عيش الملايين من الناس وعلى النظم الإيكولوجية في جميع القارات. ويمكن أن يؤدي في الحالات القصوى إلى المجاعة والنزوح والنزاع. ويشكل معدل الوفيات المرتبطة بالجفاف حالياً حوالي 60 في المائة من إجمالي الوفيات الناجمة عن الظواهر الجوية القصوى في جميع أنحاء العالم، على الرغم من أن الجفاف يمثل 15 في المائة فقط من الكوارث "الطبيعية"⁽²⁾.
- 4- واستناداً إلى البيانات التي أبلغ عنها 101 من البلدان الأطراف خلال عملية الإبلاغ بموجب اتفاقية مكافحة التصحر لعام 2022⁽³⁾، يعاني 1,84 مليار شخص من الجفاف، يتعرض منهم 4,7 في المائة للجفاف الشديد أو المفرط، ويعيش 85 في المائة منهم في البلدان المنخفضة أو المتوسطة الدخل.
- 5- ومن المتوقع أن تزداد الخسائر البشرية والأضرار التي تلحق بالبنية التحتية، مما يعكس تفاعل عوامل مختلفة: '1' تفاقم المخاطر (خاصة الجفاف والعواصف الرملية والترابية والفيضانات)؛ '2' زيادة التعرض لها (في نظم مثل الزراعة البعلية أو توليد الطاقة أو طرق الشحن)؛ '3' تدني القدرة على الصمود (الذي يتجلى في ضعف القدرات الاحتياطية، والتفاوت الاجتماعي الاقتصادي، وعدم كفاية القدرات المؤسسية، وما إلى ذلك). وتزداد قابلية التأثر بالجفاف من جراء النمو السكاني المستمر، وتحويل استخدام الأراضي، وتسارع تدهور الأراضي.
- 6- ومن المتوقع أن تزداد حدة الجفاف وتيرته ومدته ومداه، غير أن نُهج مواجهته بفعالية لا تزال تركز في معظمها على تدابير رد الفعل القصيرة الأجل. ومع ذلك، فإن زيادة مخاطر الجفاف تجعل من التخفيف من آثاره على المدى الطويل واتخاذ تدابير استباقية أمراً لا غنى عنه. وتشمل الاستراتيجيات في هذا الصدد الإدارة المستدامة للأراضي والمياه، وإعادة تدوير المياه وإعادة استخدامها، والانتقال إلى محاصيل تتحمل الجفاف، وتنوع سبل العيش الريفية. وتشكل خطط التمويل المبتكرة، مثل منتجات التأمين والسندات والتمويل البالغ الصغر، أدوات حيوية أخرى للتخفيف المستدام والطويل الأجل.
- 7- وتقع "القدرة على الصمود في وجه الجفاف" في صميم ولاية اتفاقية مكافحة التصحر. وتكمن الغاية من الهدف الاستراتيجي 3 المتعلق بالجفاف (2018-2030) في "تخفيف آثار الجفاف والتكيف معها وإدارتها من أجل تحسين قدرة السكان المتأثرين والنظم الإيكولوجية" على الصمود. وفي هذا الصدد، تُعطى الأولوية لُنُهج الوقاية والتأهب الاستباقية دعماً للتعافي الأخضر.

(1) Climate Central. 2023: *Earth's hottest year on record*

<https://www.climatecentral.org/climate-matters/2023-earths-hottest-year-on-record>

(2) McCann, D. G., Moore, A., & Walker, M. E. (2011). *The water/health nexus in disaster medicine:*

I. Drought versus flood. Current Opinion in Environmental Sustainability, 3(6), 480-485

(3) <https://data.unccd.int/countries-affected-by-drought>

8- وقد أكد تحديد الأولويات على هذا النحو بموجب المقرر 29/م أ-13 المتخذ في الدورة 13 لمؤتمر الأطراف، بتقديم توجيهات بشأن وضع الخطط الوطنية لمكافحة الجفاف ونظم التأهب للجفاف. وشجع هذا المقرر أيضاً على وضع إطار سياسات مواجهة الجفاف وإدارته والتكيف معه⁽⁴⁾، الذي يهدف إلى الحد من مخاطر الجفاف وزيادة القدرة على الصمود.

9- وشددت الأطراف، في الدورة 14 لمؤتمر الأطراف، على الحاجة إلى تسريع تنفيذ مبادرة مكافحة الجفاف من خلال اعتماد إطار سياسات مواجهة الجفاف وإدارته والتكيف معه، الذي يتبع نهجاً متكاملاً ومتعدد الجوانب للحد من مخاطر الجفاف وآثاره. ويحدد هذا الإطار إجراءات عملية للبلدان لتحسين الاستعداد والاستجابة للجفاف، ويوجه تصميم وتنفيذ سياسات مكافحة الجفاف على المستويين الوطني ودون الوطني.

10- وفي الدورة 15 لمؤتمر الأطراف، طلبت الأطراف من الأمانة ما يلي: '1' مواصلة دعم البلدان الأطراف المتضررة في تعزيز قدرتها على اتخاذ إجراءات استراتيجية للتصدي للجفاف ووضع الأدوات السياسية وتنفيذها؛ '2' تعزيز التعاون الإقليمي على مكافحة الجفاف؛ '3' تمكين الشراكات القائمة وإقامة شراكات جديدة على جميع المستويات، وعبر القطاعات، ومع مختلف المنظمات العامة والخاصة ومنظمات المجتمع المدني والجهات الأخرى المعنية ذات الصلة؛ '4' المشاركة في نشاط لمتابعة اجتماع عام 2013 الرفيع المستوى المعني بالسياسات الوطنية لمكافحة الجفاف بعد مضي عشر سنوات، أو المشاركة في تنظيمه؛ '5' دعم وتيسير جماعات التعلم والممارسة لمواصلة التعلم المشترك والتعاون في مجال الحد من مخاطر الجفاف وبناء القدرة على الصمود في وجهه.

11- وقرر مؤتمر الأطراف في دورته 15 أيضاً إنشاء فريق عامل حكومي دولي جديد معني بالجفاف خلال فترة السنوات الثلاث 2022-2024، استناداً إلى العمل السابق الذي اضطلع به الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالجفاف خلال فترة السنوات الثلاث 2020-2022، من أجل تحديد وتقييم جميع الخيارات، ومنها الأدوات السياسية العالمية والأطر السياسية الإقليمية، وربطها، عند الاقتضاء، بالخطط الوطنية لإدارة الجفاف بفعالية بموجب اتفاقية مكافحة التصحر، بما في ذلك دعم التحول من الإدارة القائمة على رد الفعل إلى الإدارة الاستباقية للجفاف (المقرر 23/م أ-15، الفقرة 13).

12- وطلب مؤتمر الأطراف أيضاً في دورته 15 إلى هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات (هيئة التفاعل) أن تقدم، ضمن الهدف 2 من برنامج عملها لفترة السنوات الثلاث 2022-2024، أدلة قائمة على العلم على الاتجاهات الإقليمية والعالمية التاريخية للحولة والإسقاطات المستقبلية التي قد تسهم في توسيع الأراضي الجافة وزيادة عدد السكان المتضررين، ونهج التكيف التي تقلل من المخاطر التي تتعرض لها النظم البيئية والاجتماعية والاقتصادية (المقرر 18/م أ-15). وبينما تُعرض نتائج الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالجفاف في تقرير منفصل، على النحو الوارد في الوثيقة ICCD/COP(16)/20، يرد التقرير التقني لهيئة التفاعل عن الاتجاهات العالمية والإقليمية التاريخية للجفاف والإسقاطات المستقبلية التي قد تسهم في توسيع الأراضي الجافة وزيادة عدد السكان المتضررين في الوثيقة ICCD/COP(16)/CST/3.

13- وتقترح هذه الوثيقة عناصر لاتخاذ مزيد من الإجراءات لدعم تنفيذ إطار سياسات الدعوة بشأن مكافحة الجفاف، مع مراعاة الزخم العالمي المتزايد وجدول أعمال اتفاقية مكافحة التصحر الأوسع نطاقاً بشأن مكافحة الجفاف، مركزة على الأنشطة التي اضطلعت بها واقترحتها أمانة الاتفاقية والآلية العالمية،

(4) <https://www.unccd.int/resources/manuals-and-guides/drought-resilience-adaptation-and-management-policy-framework>

بما في ذلك النقاط الرئيسية الواردة في تقرير الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالجفاف وتوصيات هيئة التفاعل. ويُعرض محتوى هذه الوثيقة على النحو التالي: '2' السياسات الوطنية والإقليمية لمكافحة الجفاف؛ '3' تبادل المعارف وبناء القدرات؛ '4' التعاون والشراكات؛ '5' تمويل مكافحة الجفاف؛ '6' الاستنتاجات والتوصيات.

ثانياً - السياسات الوطنية والإقليمية لمكافحة الجفاف

ألف - متابعة مبادرة مكافحة الجفاف

14- تدعم اتفاقية مكافحة التصحر العمليات الوطنية لصنع القرار للتخفيف من آثار الجفاف وإدارة الأراضي والنظم الإيكولوجية واستخدامها على نحو مستدام لجني فوائد متعددة في مختلف البلدان. ويمكن أن يكون فهم الأهمية الأوسع نطاقاً للقدرة على الصمود في وجه الجفاف وقرارات الإدارة المستدامة للأراضي والمياه مفيداً في الحالات التي يمكن أن تؤثر فيها تلك القدرة وتلك القرارات على موارد المياه وإنتاج الأغذية والنظم الإيكولوجية والمجتمعات في بلد بعينه أو في البلدان المجاورة، أو الدول المتشاطئة، أو في مناطق بأكملها أو حتى في النظم العالمية.

15- وقررت الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر، في الدورة 13 لمؤتمر الأطراف، إطلاق مبادرة مكافحة الجفاف (المقرر 29/م-13)⁽⁵⁾ مع التركيز على ثلاثة مجالات عمل: '1' إنشاء نظم التأهب للجفاف، ولا سيما وضع الخطط الوطنية لمكافحة الجفاف؛ '2' العمل معاً على المستويين الدولي والإقليمي لحد من قابلية التأثر بالجفاف ومخاطره؛ '3' توفير مجموعة أدوات يمكن أن تستخدمها الجهات المعنية لتعزيز قدرة الناس والنظم الإيكولوجية على الصمود في وجه الجفاف.

16- ومنذ إطلاق مبادرة مكافحة الجفاف في عام 2018، دعمت اتفاقية مكافحة التصحر وضع خطط وطنية شاملة لمكافحة الجفاف تستند إلى مبادئ الحد من المخاطر. وحققت المبادرة نجاحاً كبيراً بفضل مشاركة أكثر من 70 بلداً في وضع هذه الخطط الشاملة، والتركيز القوي على التخفيف من المخاطر والتأهب، ونشر 34 خطة شاملة و/أو اعتمادها رسمياً⁽⁶⁾. وقد أعدت هذه الخطط استناداً إلى إطار سياسات مواجهة الجفاف وإدارته والتكيف معه⁽⁷⁾، ونموذج اتفاقية مكافحة التصحر المتعلق بالخطط الوطنية لمكافحة الجفاف⁽⁸⁾، و"المبادئ التوجيهية للسياسات الوطنية لإدارة الجفاف: نموذج للعمل منبثق من برنامج الإدارة المتكاملة للجفاف"⁽⁹⁾. ولا تزال هذه الخطط تكتسي أهمية حاسمة للأنشطة الحالية التي تضطلع بها الأمانة والآلية العالمية.

17- وفي إطار هذه المبادرة، وضعت الأمانة أيضاً مجموعة أدوات مكافحة الجفاف - وهي عبارة عن منصة تفاعلية على الإنترنت أو "مركز جامع للخدمات" يتيح طائفة من الخيارات التقنية والسياساتية الفعالة لتحليل المخاطر وشتى أشكال قابلية التأثر وتحديد أولويات التدخلات للتخفيف من آثار الجفاف.

(5) <https://www.unccd.int/land-and-life/drought/drought-initiative>

(6) <https://www.unccd.int/land-and-life/drought/drought-planning>

(7) <https://www.unccd.int/resources/publications/drought-resilience-adaptation-and-management-policy-dramp-framework>

(8) <https://www.unccd.int/sites/default/files/2021-12/Model%20National%20Drought%20Plan%20Guidelines.pdf>

(9) المنظمة العالمية للأرصاد الجوية والشراكة العالمية للمياه (2014)، المبادئ التوجيهية للسياسات الوطنية لإدارة الجفاف: نموذج إجرائي، https://www.droughtmanagement.info/literature/IDMP_NDMPG_ar.pdf، [برنامج الإدارة المتكاملة للجفاف].

باء - الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالسياسات الوطنية لمكافحة الجفاف

18- شكل الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالسياسات الوطنية لمكافحة الجفاف لعام 2013⁽¹⁰⁾ بشأن موضوع "الحد من قابلية المجتمعات للتأثر - مساعدة المجتمع (جماعات وقطاعات)"، الذي اعتبره الكثيرون "عامل تغيير لقواعد اللعبة"، معلماً حاسماً في تحول النموذج من نهج رد الفعل إلى النهج الاستباقي في التخطيط لإدارة الجفاف. وقدم الاجتماع رؤى عملية حول الإجراءات السليمة القائمة على العلم لمعالجة القضايا الرئيسية لإدارة الجفاف. ونظرت الحكومات والقطاع الخاص في هذه الإجراءات بتوجيه استراتيجي من اتفاقية مكافحة التصحر. وأرسى الاجتماع منذ ذلك الحين الأساس لمزيد من الاعتراف بالجفاف باعتباره عامل خطر رئيسياً، ولدور الحوكمة الاستباقي في مواجهة الجفاف. وفي هذا الصدد، أُحرز تقدم كبير على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية.

19- واسترعت توصيات الاجتماع اهتماماً متزايداً بجدول الأعمال العالمي لمكافحة الجفاف. وزادت وكالات ومبادرات متعددة تابعة للأمم المتحدة تركيزها على الجفاف وبدأت العمل على تناول القضايا المتعلقة بالجفاف على المستوى الدولي. ونتيجة لذلك، أضحت مجموعة واسعة من المبادئ التوجيهية والأدوات والمنشورات تدعم الحوكمة المعززة لمكافحة الجفاف⁽¹¹⁾، بما في ذلك المبادئ التوجيهية للسياسات الوطنية لإدارة الجفاف، التي تحدد عملية تتألف من عشر خطوات لوضع وتنفيذ السياسات الوطنية لمكافحة الجفاف⁽¹²⁾، والنهج الثلاثي الركائز للإدارة المتكاملة للجفاف⁽¹³⁾.

20- وعلى الصعيد الإقليمي، بدأ التقدم في تعزيز حوكمة مكافحة الجفاف وإدارته في عام 2013 مع إطلاق برنامج الإدارة المتكاملة للجفاف. وفي هذا الإطار، وُضعت برامج إقليمية⁽¹⁴⁾ في أوروبا الوسطى والشرقية وغرب أفريقيا والقرن الأفريقي⁽¹⁵⁾. ومن النتائج المتميزة الأخرى للاجتماع الرفيع المستوى المعني بالسياسات الوطنية لمكافحة الجفاف لعام 2013 إطلاق آلية الأمم المتحدة للمياه، وهي مبادرة تعاونية لدعم البلدان في وضع سياسات وطنية لإدارة الجفاف من خلال سلسلة من حلقات العمل الإقليمية بشأن القدرات في مجال إدارة الجفاف عُقدت في أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية والكاريبي وآسيا والمحيط الهادئ وأفريقيا.

21- ومع ذلك، فإن التأثير العام للجفاف على المجتمعات المحلية وسبل العيش والاقتصادات والنظم الإيكولوجية لا يزال يتزايد في معظم المناطق، لا سيما في البلدان النامية. وتتزايد مخاطر الجفاف بسرعة في أجزاء كثيرة من العالم بسبب تزايد وتيرة حالات الجفاف وحدتها من جراء تغير المناخ. ولا تزال الفئات السكانية الضعيفة والنظم الإيكولوجية المتضررة غير ممثلة تمثيلاً كافياً في القرارات المتعلقة بإدارة الجفاف، وغالباً ما لا يرقى الاهتمام السياسي والتمويل إلى المستوى اللازم لزيادة القدرة على الصمود في وجه الجفاف على الصعيد العالمي.

The High-level Meeting on National Drought Policy (HMNDP), (10)

<https://community.wmo.int/en/meetings/high-level-meeting-national-drought-policy-hmndp>

Harm D. et al. 2022. *HELP Guiding Principles*: للحصول على لمحة عامة، على سبيل المثال لا الحصر، انظر: *HELP Guiding Principles for Drought Risk Management under a Changing Climate. Catalysing actions for enhancing climate resilience*. HELP report <https://cms.deltares.nl/assets/common/downloads/HELP-Flagship-Report-on-Drought-1.pdf> (11)

برنامج الإدارة المتكاملة للجفاف التابع للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية/الشراكة العالمية للمياه. 2014. *المبادئ التوجيهية للسياسات الوطنية لإدارة الجفاف - نموذج إجماعي* https://www.droughtmanagement.info/literature/IDMP_NDMPG_ar.pdf (12)

Integrated Drought Management Programme. N.d. *The Three Pillars of Drought Management* <https://www.droughtmanagement.info/pillars/> (13)

Integrated Drought Management Programme. N.d. <https://www.droughtmanagement.info/idmp-activities/> (14)

Integrated Drought Management Programme. N.d. <https://www.droughtmanagement.info/about/> (15)

22- وبالنظر إلى ما ورد أعلاه، وبغية التفكير في التقدم المحرز على مدى السنوات العشر الماضية ونيف، تشارك اتفاقية مكافحة التصحر إلى جانب المنظمة العالمية للأرصاد الجوية والشراكة العالمية للمياه والشركاء المعنيين، في تنظيم مؤتمر عالمي بعنوان "الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالسياسات الوطنية لمكافحة الجفاف +10: دمج المعارف والممارسات من أجل القدرة على الصمود في وجه الجفاف"⁽¹⁶⁾، من المقرر عقده في جنيف، سويسرا، في الفترة من 30 أيلول/سبتمبر إلى 2 تشرين الأول/أكتوبر 2024. وسيضم المؤتمر بلداناً ووكالات تابعة للأمم المتحدة وأخرى غير تابعة لها ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص لاستعراض التقدم المحرز والدروس المستفادة، وتسريع العمل الميداني لمكافحة الجفاف، واستكشاف وتحديد طريق مشترك للمضي قدماً نحو عالم أقر على الصمود في وجه الجفاف.

23- وتشمل أهداف المؤتمر: '1' التفكير في النجاحات المحققة والتحديات المطروحة خلال 10 سنوات من إدارة مخاطر الجفاف منذ عام 2013 من أجل معرفة كيفية بناء القدرة على الصمود في وجه الجفاف في العقد المقبل؛ '2' التوطيد والتخطيط المشترك لكيفية توسيع نطاق القدرة على الصمود في وجه الجفاف من أجل الاستجابة للأثار المتسارعة لتغير المناخ في العقد المقبل من خلال تطبيق نهج التفكير النظامي؛ '3' العمل مع القادة السياسيين على تعزيز الوعي، وتعبئة الموارد، وإعطاء الأولوية لإجراءات مكافحة الجفاف، وزيادة الالتزامات ببناء القدرة على الصمود في وجه الجفاف، وتنفيذ الإدارة المتكاملة للجفاف. وقد حددت تسعة مسارات عمل لتوفير توجيهات تتعلق بالإدارة المتكاملة للجفاف خلال العقد المقبل: '1' القدرة على الصمود في وجه الجفاف والآليات العالمية؛ '2' إدارة مخاطر الجفاف لمواجهة التحديات الإقليمية والوطنية والمحلية؛ '3' رصد آثار الجفاف وتقييمها والتنبؤ بها؛ '4' تحويل سياسات مكافحة الجفاف إلى أفعال؛ '5' النظم الإيكولوجية والجفاف؛ '6' الإدماج الاجتماعي والعدل المناخي والجفاف؛ '7' التمويل المتعلق بمخاطر الجفاف؛ '8' الشراكات بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني؛ '9' الجفاف والصحة.

جيم - إدارة الجفاف على الصعيدين الإقليمي والأقاليمي

24- طلب مؤتمر الأطراف في المقرر 23/م-أ15 إلى الأمانة والآلية العالمية أن تواصل، بالتعاون مع الشركاء والمؤسسات الإقليمية، مساعدة الأطراف في إعداد وتنفيذ خطط وطنية لمكافحة الجفاف أو صكوك سياساتية أخرى لمكافحة الجفاف تراعي المنظور الجنساني، وفي تعزيز التعاون الإقليمي بشأن سياسات واستراتيجيات مكافحة الجفاف باعتبار ذلك وسيلة فعالة من حيث التكلفة لدعم الإجراءات الوطنية.

25- واستجابةً لهذا القرار، نُفذ مشروع إقليمي للبلدان الأعضاء في رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي⁽¹⁷⁾. والمركز الآسيوي للتأهب للكوارث هو الشريك في التنفيذ. ويعزز المشروع، الذي انطلق في تشرين الأول/أكتوبر 2023، القدرات التقنية والمؤسسية لإدارة الجفاف من خلال تحسين تبادل البيانات بشأن نظم الإنذار المبكر والرصد، وتحديد سمات مخاطر الجفاف، والتدابير المجدية لتخفيف آثار مخاطر الجفاف. ومن المقرر أن تُطلق الاستراتيجية الإقليمية لإدارة مخاطر الجفاف والتخفيف من آثاره في جنوب آسيا أثناء الدورة 16 لمؤتمر الأطراف. وستوجه هذه الاستراتيجية وترشد عملية تنفيذ الإجراءات المنسقة في مجال القدرة على الصمود في وجه الجفاف على المستويات المحلي والوطني والإقليمي بتنسيق وقيادة شاملين من أمانة رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي.

(16) <https://www.droughtmanagement.info/hmndp10/about/conference/>

(17) تضم رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي ثمانية دول أعضاء هي: أفغانستان، باكستان، بنغلاديش، بوتان، سري لانكا، ملديف، نيبال، الهند.

26- وشاركت جهات معنية في المنطقة على نطاق واسع في المشروع، من بينها جهات التنسيق الوطنية، وخبراء مستقلون، وممثلو المجتمع المدني، ومنظمات دولية وإقليمية، وواضعو السياسات، وشركاء رئيسيون مثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمعهد الدولي لإدارة المياه والشراكة العالمية للمياه والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والمركز الآسيوي للتأهب للكوارث. وحددت الاستراتيجية الإقليمية لإدارة مخاطر الجفاف والتخفيف من آثاره في جنوب آسيا أهدافاً استراتيجية للمنطقة، مسلطة الضوء على الأبعاد الحاسمة التالية: '1' جمع البيانات بطريقة موثوقة؛ '2' تعزيز رصد الجفاف والتنبؤ به؛ '3' نشر رسائل إنذار فعالة وذات مصداقية وموثوقة للتمكن من التأهب والتصدي للجفاف في الوقت المناسب؛ '4' تحسين تقييم قابلية التأثر بالجفاف وتقييم مخاطره؛ '5' التدابير ذات الأولوية المنفذة للحد من الآثار الضارة للجفاف؛ '6' تحديد فرص التعاون الإقليمي في مجال إدارة الجفاف؛ '7' تنفيذ التدابير ذات الأولوية للحد من التعرض للجفاف ومن قابلية التأثر به.

27- وبدعم قوي من دول المرفق الإقليمي لأوروبا الوسطى والشرقية، استضافت جمهورية مولدوفا في نيسان/أبريل 2024 اجتماعاً إقليمياً بشأن الجفاف وتحييد أثر تدهور الأراضي، ضم مناطق أوروبا الوسطى والشرقية وآسيا الوسطى وشمال البحر الأبيض المتوسط. وتألف المؤتمر من مؤتمر علمي بشأن الجفاف وتحييد أثر تدهور الأراضي وحلقة عمل بشأن الجفاف. وأدى تقاسم المعارف وأفضل الممارسات على نحو مكثف إلى اعتماد إعلان كيشيناو⁽¹⁸⁾ بشأن نتائج الاجتماع، الذي ينص على الحاجة إلى زيادة تمتين التعاون بين المناطق ومرفقات اتفاقية مكافحة التصحر بشأن القضايا المتعلقة بالجفاف.

دال - الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالجفاف

28- قرر مؤتمر الأطراف، في دورته 15 في عام 2022، إنشاء فريق عامل حكومي دولي معني بالجفاف لفترة السنوات الثلاث 2022-2024، تتاط به مهمة تحديد وتقييم جميع الخيارات لإدارة الجفاف بطريقة استباقية بموجب اتفاقية مكافحة التصحر، بما في ذلك الأدوات السياساتية العالمية والأطر السياساتية الإقليمية، وربطها، حسب الاقتضاء، بالخطط الوطنية (المقرر 23/م أ-15).

29- ووفقاً لمقرر مؤتمر الأطراف هذا (المقرر 23/م أ-15، الفقرة 15)، يتألف الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالجفاف من 27 عضواً على النحو التالي: ثلاثة ممثلين تعيّنهم كل مجموعة من المجموعات الإقليمية (مرفقات التنفيذ الإقليمية الخمسة، والاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، والمجموعة التي تضم اليابان والولايات المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا)؛ وممثلان من منظمات المجتمع المدني (بصفة مراقبين)؛ وخبيران مستقلان؛ وممثلان من المنظمات الدولية. ودعمت أمانة الاتفاقية عمل الفريق وقدمت الخدمات لما مجموعه ستة اجتماعات حضورية والعديد من الاجتماعات الهجينة والافتراضية في الفترة الممتدة بين تشرين الثاني/نوفمبر 2022 وحزيران/يونيه 2024. واستكشف الفريق، على مدار عامين تقريباً، مجموعة واسعة من الخيارات وقيّمها وفقاً لمخططات مختلفة.

30- وتتضمن النتائج النهائية للفريق العامل، الواردة في الوثيقة ICCD/COP(16)/20، سبعة خيارات استُمدت من 48 خياراً أصلياً. ويشمل عرض كل خيار تعريفاً، فضلاً عن العناصر والعمليات والترتيبات المؤسسية والآليات الممكنة للتنفيذ، وتقيماً لنقاط القوة والضعف والفرص والتحديات. وأصدر الفريق تقريراً نهائياً يركز على الخيارات السياساتية التالية، المعروضة حسب ترتيبها الأبجدي في اللغة الإنكليزية:

(أ) **تعديل الاتفاقية:** يشير هذا الخيار إلى التغيير الرسمي للأحكام الواردة في الاتفاقية التي تشكل اتفاقاً ملزماً قانوناً بموجب القانون الدولي. وبالتالي فإن التعديل ملزم قانوناً أيضاً؛

(18) https://www.unccd.int/sites/default/files/2024-07/%D0%A1hisinau_Declaration_Moldova_April2024.pdf

(ب) **مقرر مؤتمر الأطراف بشأن التعاون مع مرفق البيئة العالمية:** ينطوي هذا الخيار على اعتماد مقرر صادر عن مؤتمر الأطراف بشأن التعاون مع مرفق البيئة العالمية، ويهدف إلى تعزيز الأهمية البرنامجية والتمويل لبناء القدرة على الصمود في وجه الجفاف؛

(ج) **توجيهات مؤتمر الأطراف إلى الآلية العالمية:** ينطوي هذا الخيار على اعتماد مقرر صادر عن مؤتمر الأطراف يقدم توجيهات إلى الآلية العالمية، بهدف تعزيز قدرة الأطراف المتضررة على الوصول إلى التمويل وتنفيذ خططها الوطنية لمكافحة الجفاف، بغية الإسهام في إدارة الجفاف على نحو استباقي بقدر أكبر؛

(د) **إطار عالمي للصمود في وجه الجفاف:** هذا الخيار أداة سياساتية استراتيجية شاملة تنطوي على رسم هدف عالمي وغايات ومؤشرات محددة زمنياً؛ وإجراءات مقترحة لتحقيق هذه الغايات؛ ونظم الرصد والتعلم؛

(هـ) **إعلان سياسي:** هذا الخيار بيان أو تصريح أو بلاغ رسمي بالنوايا، يوقعه عادة ممثلون رفيعو المستوى. وفي هذه الحالة، يمكن أن يكون الإعلان السياسي محصلة جزء رفيع المستوى من مؤتمر الأطراف في الاتفاقية؛

(و) **بروتوكول:** هذا الخيار صك ملزم قانوناً يُعتمد بموجب الاتفاقية لتوفير نهج قانوني واسع وشامل للتصدي للجفاف على جميع المستويات. ويبين البروتوكول التزامات محددة للأطراف التي تصدق عليه، ويتضمن أحكاماً تتعلق بالمبادئ والأهداف والغايات والترتيبات المؤسسية؛

(ز) **مقرر خاص وطموح صادر عن مؤتمر الأطراف بشأن الجفاف:** مقررات مؤتمر الأطراف قرارات يتخذها مؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر تتيح عملية سريعة ومستمرة لتنفيذ الاتفاقية. ويشير هذا الخيار إلى مقرر صادر عن مؤتمر الأطراف يركز على الجفاف، ويتضمن بنوداً خاصة وطموحة.

31- وهذه الخيارات لا يستبعد بعضها بعضاً، ويمكن توخي مجموعات مختلطة منها في الدورة 16 لمؤتمر الأطراف وما بعدها بطرق شتى، تبعاً لمحور التركيز والطموح والأفق الزمني وعوامل أخرى، بالاسترشاد بالهدف العام المتمثل في إدارة الجفاف بمزيد من الفعالية بموجب اتفاقية مكافحة التصحر. وقد أجمع الخبراء في الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالجفاف على الحاجة إلى تعزيز العمل على جميع المستويات وزيادة الزخم السياسي لتحسين إدارة الجفاف وحوكمتها في إطار الاتفاقية.

32- وسيتعين على الأمانة توفير موارد بشرية ومالية إضافية بالنظر إلى قدرتها المحدودة جداً في مجال الموارد البشرية، فضلاً عن العمل اللازم للاستجابة لاقتراح الفريق العامل، وأي محاولة لبدء عملية تنفيذ أي خيار من الخيارات المذكورة أعلاه.

هاء - الاعتبارات الجنسانية

33- حظيت أهمية تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع السياسات البيئية وسياسات القضاء على الفقر بالاعتراف في مجموعة واسعة من الاتفاقات والمحافل العالمية التي تنطبق أيضاً على اتفاقية مكافحة التصحر، بما في ذلك الفصل 24 من جدول أعمال القرن 21 لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (1992)، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 (2015)، وخطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية (2015)، وقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 2022/18 (E/RES/2022/18).

34- وللاطلاع على أنشطة الأمانة والآلية العالمية في مجال إدارة الجفاف والتكيف معه على نحو يراعي المنظور الجنساني، قد ترغب الأطراف في الرجوع إلى الوثيقتين ICCD/COP(16)/17 وICCD/CRIC(22)/5.

ثالثاً - تبادل المعارف وبناء القدرات

ألف - جماعة التعلم والممارسة

35- من الركائز الأساسية لمبادرة مكافحة الجفاف مجموعة أدوات مكافحة الجفاف التي يمكن للبلدان استخدامها لوضع وتعزيز خططها الوطنية لمكافحة الجفاف. وقد أعدت مجموعة الأدوات لتزويد أصحاب المصلحة في مجال الحوكمة بأداة سهلة الاستخدام لدعم وضع خطط السياسات الوطنية لمكافحة الجفاف (استناداً إلى حلول مصممة على المقاس ودراسات حالات إفرادية وموارد أخرى) بهدف تقوية قدرة الناس والنظم الإيكولوجية على الصمود في وجه الجفاف.

36- وطلب مؤتمر الأطراف في الفقرة 8 من المقرر 23/م أ-15 "إلى الأمانة أن تشجع" جماعات "التعلم والممارسة وتدعمها وتيسرها، رهناً بتوافر الموارد، لمواصلة التعلم المشترك والتعاون في قضايا الحد من مخاطر الجفاف وبناء القدرة على الصمود".

37- واستجابةً لهذا المقرر، أنشأت الاتفاقية، بالتعاون مع الشراكة العالمية للمياه، جماعات التعلم والممارسة بشأن إدارة الجفاف⁽¹⁹⁾. وتشمل أهداف هذه الجماعات ما يلي: '1' تعزيز المعارف والقدرات التقنية للجهات الفاعلة الوطنية وأصحاب المصلحة الرئيسيين العاملين في مجال إدارة الجفاف والتصحر، بطرق منها استخدام مجموعة أدوات مكافحة التصحر التي وضعت في إطار اتفاقية مكافحة التصحر؛ '2' تشجيع اعتماد ممارسات الإدارة المتكاملة والشاملة للجفاف واستنساخها وتوسيع نطاقها؛ '3' دعم تصميم ووضع سياسات الإدارة المتكاملة للجفاف وأطر حوكمته؛ '4' بناء الثقة والتعاون والحس المشترك بتقاسم المسؤولية بين الجهات الفاعلة الوطنية وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين العاملين على مكافحة الجفاف.

38- ومن المتوقع أن تُشرك جماعات التعلم والممارسة المنسقين الوطنيين وخبراء الجفاف في مختلف البلدان والمناطق، وأن تُسخر النهج المنطلقة من القاعدة لإدارة مخاطر الجفاف. ولدى الإسهام في الولاية العالمية لاتفاقية مكافحة التصحر فيما يتعلق بالجفاف، ستعزز هذه الجماعات الإجراءات باستخدام العناصر والوظائف المتكاملة في مجموعة أدوات مكافحة الجفاف. وبالإضافة إلى ذلك، ستدعم أمانة الاتفاقية تعميم الدروس المستفادة في إطار الجماعات على العمليات الاستعراضية والسياساتية الوطنية والإقليمية والعالمية المناسبة وعلى اتفاقيات الأمم المتحدة وعملياتها الأخرى التي تتناول الجفاف.

39- وقد أُنجز "مسح تقييمي للاحتياجات" مع البلدان لجمع الآراء والتعليقات من أجل إنشاء وتطوير جماعات التعلم والممارسة في مجال إدارة الجفاف. واستجاب للمسح أكثر من مائة بلد. وأظهرت التعليقات أن أهم مساهمة تقدمها هذه الجماعات فيما يتعلق بإدارة الجفاف هي دعم تطوير المعارف التقنية بشأن الجفاف. ولذلك، صممت المنصة الإلكترونية المخصصة لهذه الجماعات خاصية "المواد" كي يتسنى للأعضاء تبادل المعلومات والمعارف التقنية بشأن الجفاف. وأظهرت الغالبية العظمى من الردود أيضاً أن البلدان تتوقع أن توفر المنصة الإلكترونية مزيداً من المعلومات عن الدعوات إلى تقديم المقترحات وعن

(19) <https://droughtclp.unccd.int/clp/home>

فرص التمويل. واستجابةً لهذا الطلب، أدرجت المنصة الإلكترونية قِسمًا بشأن "الفرص" حيث يمكن للمستخدمين تقاسم المعلومات عن فرص التمويل والمنح ومقترحات المشاريع والمسابقات والدورات التدريبية بشأن الجفاف (على سبيل المثال لا الحصر).

40- وقد أنشئت ثلاث جماعات إقليمية وواحدة عالمية تشمل '1' آسيا و'2' أمريكا اللاتينية والكاريبي و'3' أوروبا الوسطى والشرقية وشمال البحر الأبيض المتوسط. ومن المقرر عرض جماعة التعلم والممارسة الخاصة بأفريقيا في أيلول/سبتمبر 2024 على هامش المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة.

41- وقد سُجل أكثر من 200 مستخدم من الحكومات والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية وقطاعات أخرى بصفتهم أعضاء على الإنترنت في جماعات التعلم والممارسة (حتى آب/أغسطس 2024).

42- ونظمت كل جماعة حلقة دراسية شبكية تحاورية واحدة على الأقل. وستطلق جماعات التعلم والممارسة رسمياً في الدورة 16 لمؤتمر الأطراف.

43- وبالنظر إلى عبء العمل الناجم عن جماعات التعلم والممارسة الناجحة والنشطة، فضلاً عن الحاجة إلى التنفيذ بمزيد من الفعالية، وزيادة تعميم هذه الجماعات والتوعية بها، سيتعين على الأمانة أن تكفل قدرات الموارد البشرية في المستقبل بتوفير موارد بشرية ومالية إضافية من أجل استضافة هذه الجماعات على نحو مستدام.

باء - مشروع مرفق البيئة العالمية

44- طلب مؤتمر الأطراف في الفقرة 6 من المقرر 23/م أ-15 إلى الأمانة والآلية العالمية أن تواصل، بالتعاون مع الشركاء والمؤسسات الإقليمية، مساعدة الأطراف في إعداد وتنفيذ خطط وطنية لمكافحة الجفاف أو صكوك سياساتية أخرى لمكافحة الجفاف تراعي المنظور الجنساني، وفي تعزيز التعاون الإقليمي بشأن سياسات واستراتيجيات مكافحة الجفاف باعتبار ذلك وسيلة فعالة من حيث التكلفة لدعم الإجراءات الوطنية. واستجابةً لذلك، تتعاون الأمانة والآلية العالمية، إلى جانب منظمة الأغذية والزراعة بوصفها الوكالة المنفذة، على تنفيذ مشروع مرفق البيئة العالمية، مع التركيز على الأنشطة التمكينية لتنفيذ مقررات مؤتمر الأطراف بشأن الجفاف.

45- وفي إطار هذا المشروع وبالتعاون مع جهات شريكة منها برنامج الإدارة المتكاملة للجفاف والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ومنظمة الأغذية والزراعة والشراكة العالمية للمياه، نُظمت ثلاث حلقات عمل إقليمية انصب التركيز فيها على مواءمة الخطط الوطنية لمكافحة الجفاف مع خطط التكيف الوطنية. واختيرت البلدان على أساس "التقييم المتعدد المعايير للخطط الوطنية لمكافحة الجفاف"⁽²⁰⁾. وضمت حلقة العمل الخاصة بآسيا وأوروبا التي عُقدت في إسطنبول، تركيا، في الفترة من 17 إلى 19 أيار/مايو 2023، خمسة بلدان (الجزيل الأسود، سري لانكا، صربيا، الفلبين، مولدوفا) وحضرها 15 مشاركاً. أما حلقة العمل الخاصة بأمريكا اللاتينية والكاريبي فقد عُقدت في بوغوتا، كولومبيا، في الفترة من 1 إلى 3 آب/أغسطس 2023، وضمت 6 بلدان (بنما، الجمهورية الدومينيكية، غرينادا، غيانا، كولومبيا، هندوراس) وحضرها 21 مشاركاً. وعُقدت حلقة العمل الخاصة بأفريقيا في لوساكا، زامبيا، في الفترة من 5 إلى 7 أيلول/سبتمبر 2023 وضمت 14 بلداً (إسواتيني، بنن، توغو، الجزائر، زامبيا، زمبابوي، سيراليون، الصومال، غامبيا، غانا، كوت ديفوار، ليبيريا، مالي، نيجيريا) وحضرها 42 مشاركاً. وشملت حلقات العمل إجمالاً 25 بلداً و78 مشاركاً.

(20) <https://www.unccd.int/sites/default/files/2022-09/cc1276en.pdf>

وبالإضافة إلى ذلك، نظمت الأمانة ومنظمة الأغذية والزراعة حلقة عمل إقليمية بشأن التخطيط للإدارة المتكاملة للجفاف مع التركيز بوجه خاص على بلدان آسيا الوسطى، عُقدت في إسطنبول، تركيا، في الفترة من 16 إلى 18 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

46- وعموماً، دعمت حلقات العمل الأطراف في تعزيز الأطر الوطنية والمؤسسية، وبنيت القدرات في مجال التخطيط الفعال لإدارة الجفاف وتنفيذ خطط مكافحة الجفاف. وعلاوة على ذلك، يسرت حلقات العمل التعلم من الأقران وتكوين جماعات التعلم والممارسة في مجال إدارة الجفاف. وأطلع المشاركون على ما يلي: '1' المبادرة العالمية لمكافحة الجفاف ومختلف الخطط الوطنية لمكافحة الجفاف من جميع أنحاء العالم مع عرض للأدوات الشاملة لدعم التخطيط والتنفيذ؛ '2' فكرة عن التطورات الأخيرة لدعم تنفيذ الخطط الوطنية لمكافحة الجفاف، بما في ذلك إطار النتائج لرصد التنفيذ؛ '3' التنظيم المؤسسي للإدارة المتكاملة للجفاف وتنسيقها - استعراض مسؤوليات مختلف المؤسسات وأدوارها في إدارة مخاطر الجفاف، بما في ذلك أفضل الممارسات والمنهجيات لتعزيز الوظائف المؤسسية والتنسيق المؤسسي، بالإضافة إلى تقييم للخبرات القطرية؛ '4' أوجه التقدم في النهج المتبعة وأفضل الممارسات لمواءمة الخطط الوطنية لمكافحة الجفاف مع الأطر السياسية، بما في ذلك تقييم الخبرات القطرية؛ '5' مسألة تمويل الإدارة المتكاملة للجفاف، بما في ذلك النهج والأدوات والمسارات الجديدة لزيادة تأثير هذا التمويل ودعم تكثيف تدفقات التمويل للنهوض بالقدرة على الصمود في وجه الجفاف.

جيم - الأطلس العالمي للجفاف

47- بدأت اتفاقية مكافحة التصحر، بالتعاون مع مركز البحوث المشتركة التابع للمفوضية الأوروبية، مشروعاً لوضع أطلس عالمي للجفاف من أجل صانعي السياسات قبيل انعقاد الدورة 16 لمؤتمر الأطراف. وتُبدل هذه الجهود بقيادة مؤسسة المركز الدولي لبحوث الرصد البيئي ومركز البحوث المشتركة التابع للمفوضية الأوروبية وجامعة فريي بأمرستردام ومعهد البيئة والأمن البشري التابع لجامعة الأمم المتحدة.

48- ويستكشف الأطلس العالمي للجفاف ويعرض مجموعة واسعة من آثار الجفاف وعوامل الخطر فيما يتعلق بخمسة قطاعات ذات أهمية عالمية: الزراعة والثروة الحيوانية، وإمدادات المياه، والطاقة الكهربائية، والطرق المائية الداخلية، والنظم الإيكولوجية. ثم يعرض توليفاً لعوامل الخطر الشائعة والآثار المتتالية، بما في ذلك صلاتها بآثار سلبية أخرى، مثل تدهور الأراضي، ومساهماتها فيها. ويعرض الأطلس أيضاً دراسات حالات إقليمية محلية لتسليط الضوء على الدروس المستفادة من موجات الجفاف السابقة، توضح عواقب الآثار على الناس والقطاعات على نطاق مجموعة من الأحداث والمواضيع في جميع أنحاء العالم. وأخيراً، يتناول الأطلس نهج وخيارات الإدارة الشاملة لمخاطر الجفاف والتكيف معه، بما في ذلك أفضل الممارسات الناجحة والتدابير والمسارات للتصدي لمخاطر الجفاف النظامية.

دال - اقتصاديات الجفاف

49- بغية التوصل إلى فهم أفضل لفوائد العمل مقابل تكاليف التقاعس عن العمل في مجال إدارة مخاطر الجفاف ومسارات التحول، وتمكين المجتمعات من زيادة التأقلم مع أحداث الجفاف، تعمل اتفاقية مكافحة التصحر على إصدار منشور رئيسي عن "اقتصاديات القدرة على الصمود في وجه الجفاف" مع جهات شريكة منها الجمعية الألمانية للتعاون الدولي ومعهد جامعة الأمم المتحدة للمياه والبيئة والصحة.

50- ويقدم التقرير أدلة وسيناريوهات مستقبلية توضح المبررات الاقتصادية للممارسات المستدامة والقائمة على الطبيعة في استخدام الأراضي لتعزيز قدرة الأراضي وسلاسل القيمة الزراعية المختلفة

والمجتمعات المحلية على الصمود في وجه أحداث الجفاف المتزايدة. ويناقش أيضاً الأطر السياساتية والمجتمعية للمسارات المفضية إلى التحول نحو هذا المستقبل الذكي في مواجهة الجفاف.

51- وأهم ما سينبثق من هذه الدراسة تقرير عالمي يُنشر في الدورة 16 لمؤتمر الأطراف يتضمن دراسات حالات إفرادية قطرية متكاملة تهدف إلى إثراء عمليات تحديد الغايات للأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر. وسيسلط التقرير الضوء على: '1' التكاليف الحقيقية المرتبطة بالجفاف التي تتكبدها المجتمعات والاقتصادات في حال التقاعس عن العمل؛ '2' تكاليف وفوائد السياسات والتدابير الإدارية الفعالة للإدارة الاستباقية لمخاطر الجفاف القائمة على استخدام الأراضي؛ '3' بيان الجدوى من الإدارة الاستباقية لمخاطر الجفاف؛ '4' المسارات وأفضل الممارسات لتعزيز قدرة التربة والأراضي في المناطق الشديدة التضرر على الصمود في وجه الجفاف من خلال تغييرات في ممارسات استخدام الأراضي.

رابعاً- التعاون والشراكات

52- طلب مؤتمر الأطراف في مقره 8/م أ-14، إلى الأمانة والآلية العالمية أن تواصل: '1' الاضطلاع بدوريهما في الشراكات القائمة؛ '2' السعي إلى إقامة شراكات جديدة وفقاً لولاية كل منهما من أجل زيادة تعزيز تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر والإطار الاستراتيجي للفترة 2018-2030 الذي وضعته الاتفاقية؛ '3' إطلاع مؤتمر الأطراف عليها، عند الاقتضاء، لاتخاذ ما يلزم من إجراءات بشأنها.

53- ورحب مؤتمر الأطراف على وجه الخصوص، في المقرر 23/م أ-14، بتعزيز التعاون في مجال مكافحة الجفاف بين منظمة الأغذية والزراعة والشراكة العالمية للمياه والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وأمانة اتفاقية مكافحة التصحر وشركاء آخرين في إطار مبادرة مكافحة الجفاف⁽²¹⁾. وشدد كذلك على أهمية تنسيق الجهود التي تبذلها الجهات الفاعلة المتعددة في هذا المجال، وتقادي الازدواجية وتعزيز أوجه التآزر، بما في ذلك بين الشبكات العالمية مثل برنامج الإدارة المتكاملة للجفاف الذي تقوده المنظمة العالمية للأرصاد الجوية/الشراكة العالمية للمياه، والفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالجفاف الذي تقوده الاتفاقية، والإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة، والشبكة العالمية لمكافحة الأزمات الغذائية، فضلاً عن المبادرات الإقليمية.

54- واعتمد مؤتمر الأطراف أيضاً المقرر 23/م أ-15 الذي طلب في الفقرة 9 منه إلى الأمانة والآلية العالمية أن تواصل، رهنأ بتوافر الموارد، ربط الشراكات الاستراتيجية القائمة وتقويتها وتعزيزها وإقامة شراكات أخرى جديدة على جميع المستويات، وعبر القطاعات، ومع مختلف المنظمات العامة والخاصة ومنظمات المجتمع المدني والجهات الأخرى المعنية ذات الصلة.

ألف- التحالف الدولي للصدوم في وجه الجفاف

55- إدراكاً للحاجة إلى اتخاذ إجراءات إيجابية، أنشأ ائتلاف يضم بلداناً متقاربة التفكير، بقيادة حكومي إسبانيا والسنگال، التحالف الدولي للصدوم في وجه الجفاف، الذي أُطلق في الدورة 27 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ (اتفاقية المناخ) في تشرين الثاني/نوفمبر 2022. ويهدف التحالف إلى خلق زخم سياسي وتعبئة الموارد الحيوية لبناء القدرة على الصمود في وجه الجفاف بطريقة عادلة وشاملة، والابتعاد عن الاعتماد على الاستجابة للكوارث. وتستضيف اتفاقية مكافحة التصحر أمانة التحالف، مما يجعل عملها متسقاً مع ولاية الاتفاقية وعمل أطرافها وداعماً لهما.

(21) <https://www.unccd.int/actions/drought-initiative>

56- وتتمحور أنشطة التحالف ومبادراته حول أربع ركائز:

- (أ) توليد الزخم السياسي كي يعطي القادة الأولوية للصدوم في وجه الجفاف في السياسات الوطنية للتنمية والتعاون؛
- (ب) وضع إطار عمل مشترك: يسلط التحالف الضوء على الاستثمارات ذات الأولوية لبناء القدرة على الصمود في وجه الجفاف، ويحدد أقر الجهات صاحبة المصلحة على تنفيذها. والهدف من ذلك هو توجيه العمل الميداني، مع الاعتراف بالحاجة إلى تكييف الحلول مع السياقات والنطاقات المختلفة؛
- (ج) تبادل المعارف والحلول العملية والتكنولوجيات على جميع المستويات من أجل بناء القدرة على الصمود في وجه الجفاف بالسرعة والنطاق المطلوبين، بما في ذلك عن طريق جماعات التعلم والممارسة؛
- (د) تسخير آليات التمويل المبتكرة لتعبئة الموارد من أجل القدرة على الصمود في وجه الجفاف، والاستفادة من الاستثمارات العامة والخاصة لزيادة الأثر إلى أقصى حد.

57- وقد وصل مجموع أعضاء التحالف إلى 38 بلداً وأكثر من 30 منظمة دولية. ويكتسي التحالف أهمية لأنه يتصور عالمياً يتسم بالعمل الاستباقي على مكافحة الجفاف، وبالتالي الانتقال من النهج القائمة على رد الفعل والاستجابة للأزمات إلى التأهب الاستباقي للجفاف بناءً على المخاطر.

58- وأطلق التحالف نداءً للعمل من أجل دعم الحلول القائمة على الطبيعة للصدوم في وجه الجفاف. ونُظم اجتماع لرؤساء الدول على هامش الدورة 28 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية المناخ. وسلط الاجتماع الضوء على الحاجة إلى الاستفادة من نقاط القوة الجماعية لأعضاء التحالف المتزايدين من أجل النهوض بسياسات ملموسة وإجراءات ومبادرات لبناء القدرات للتأهب للجفاف، مع الاعتراف بأننا لا نستطيع الصمود في وجه الجفاف وتغير المناخ إلا بقدر صمود أرضنا في وجههما. ويواصل الاتحاد الدعوة إلى اتخاذ إجراءات بشأن الجفاف وحشد الالتزام السياسي على أعلى المستويات. وأصدرت أيضاً ثلاثة منشورات رئيسية في الدورة 28 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية المناخ هي: '1' اللحة الموجزة عن الجفاف في العالم⁽²²⁾؛ '2' موجز السياسات بشأن آثار الجفاف المتتالية والتراكمية⁽²³⁾؛ '3' موجز الحلول القائمة على الطبيعة للصدوم في وجه الجفاف⁽²⁴⁾.

59- وفي إطار التحالف، شرعت اتفاقية مكافحة التصحر، بالتعاون مع مركز بيل للنظم الإيكولوجية في معاهد الهندسة المعمارية والمؤسسات الأخرى المشابهة، في وضع نموذج أولي للمرصد المتكامل للصدوم في وجه الجفاف، سيُعرض في الدورة 16 لمؤتمر الأطراف.

60- وستتمثل مهمة المرصد في ربط البيانات بالعلوم من أجل تشجيع العمل بالاستفادة من التكنولوجيات المبتكرة وتعزيز التعاون وتقديم رؤى وأطر قابلة للتنفيذ لاتخاذ قرارات مستنيرة. وسيقيم المرصد مدى تأقلم البلدان المجهزة تجهيزاً جيداً مع أحداث الجفاف الوشيكة باستخدام مفهوم القدرة على الصمود في وجه الجفاف، وسيقدم رؤى حاسمة لاتخاذ القرارات. وسيعزز هذا النهج الاستباقي قدرة المجتمعات المحلية والنظم الإيكولوجية على الاستجابة الفعالة للجفاف، تمشياً مع أهداف الاتفاقية، وسيجشع الإدارة المستدامة للأراضي، وسيسهم في نهاية المطاف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

(22) <https://www.unccd.int/sites/default/files/2023-12/Global%20drought%20snapshot%202023.pdf>

(23) https://www.unccd.int/sites/default/files/2023-12/20231207_The%20cascading%20and%20compounding%20impacts%20of%20drought_DRAFT_V4.pdf

(24) <https://www.unccd.int/resources/brief/nature-based-solutions-drought-resilience>

باء - التعاون مع جامعة نيراسكا

- 61- علاوة على ما تقدم، تتعاون الأمانة مع المركز الوطني للتخفيف من آثار الجفاف التابع لجامعة نيراسكا، الذي يوجد مقره في لينكولن بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد أعد هذا المركز، بالتعاون مع اتفاقية مكافحة التصحر، موجزاً للسياسات في الدورة 28 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية المناخ بشأن آثار الجفاف المتعددة الأبعاد التي تؤدي إلى عواقب متعددة على المجتمعات المحلية، مما يؤثر على الصحة والغذاء والأمن البشري والسلام والأمن والنظم الإيكولوجية والرعي والحراثة والأراضي الرطبة، وما إلى ذلك.
- 62- وبغية إضفاء أكبر قدر ممكن من الفعالية على عملية جمع البيانات، يشترك المركز واتفاقية مكافحة التصحر في وضع أداة لجمع المعلومات عن آثار الجفاف عن طريق تتبع آثار الجفاف لمساعدة صناع القرار على تحديد الأماكن التي ينبغي تركيز الجهود عليها من أجل الحد من قابلية التأثر بموجات الجفاف المقبلة.

جيم - التعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى

- 63- بالإضافة إلى ما سبق، تواصل الأمانة التعاون مع وكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات والمؤسسات والبلدان الأطراف بالإسهام في إصدار منشورات والمشاركة في تنظيم اجتماعات وحلقات عمل، بما في ذلك عقد الأسبوع العالمي للمياه في ستوكهولم في آب/أغسطس 2023 وآب/أغسطس 2024، فضلاً عن المؤتمر العالمي للمياه من أجل توفير الغذاء في جامعة نيراسكا في أيار/مايو 2023. وتشارك الأمانة أيضاً في مشاورات مفتوحة بشأن البرنامج العالمي لتقييم الموارد المائية استناداً إلى العلوم الذي نظّمته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في باريس في كانون الأول/ديسمبر 2022 من أجل تقييم الآلية الحالية لتقييم موارد المياه ومناقشة فكرة جديدة قادرة على تغيير الأوضاع تنطوي على إنشاء آلية تقييم مبتكرة (بما في ذلك على الصعيدين الوطني والإقليمي) تتيح إدارة المياه وحوكمتها بطريقة مستدامة وشاملة وتركز على إيجاد الحلول.
- 64- وتواصل الأمانة العمل في اللجنة التوجيهية لبرنامج الإدارة المتكاملة للجفاف الذي تقوده المنظمة العالمية للأرصاد الجوية/الشراكة العالمية للمياه، وهي اللجنة التي ستستضيف الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالسياسات الوطنية لمكافحة الجفاف +10 في أيلول/سبتمبر 2024، حيث عقدت آخر اجتماع لها يومي 25 و26 حزيران/يونيه 2024 في جنيف في مقر المنظمة العالمية للأرصاد الجوية. واتفاقية مكافحة التصحر عضو دائم أيضاً في آلية الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمياه التي تعزز الإجراءات المنسقة والتناسك إلى أقصى حد على نطاق المنظومة بشأن الطابع الشامل لمسألة المياه. والهدف من ذلك توجيه العمليات السياسية التي تتناول الصلة بين الأراضي والمياه، ودعم تحديد القضايا المستجدة، وإعداد استجابة فعالة وتعاونية للحد من مخاطر الكوارث وتغير المناخ وخطة التنمية المستدامة الرئيسية لعام 2030. والأمانة عضو أيضاً في فريق الخبراء المعني بالمياه وتغير المناخ وفريق الخبراء المعني بندرة المياه اللذين تقودهما المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ومنظمة الأغذية والزراعة على التوالي.

- 65- وبالإضافة إلى ذلك، شاركت الأمانة في تنظيم المنتدى العالمي العاشر للمياه الذي عُقد في بالي، إندونيسيا، في الفترة من 18 إلى 25 أيار/مايو 2024. ونسقت المجال المواضيعي المعنون "الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها" مع التركيز على الموضوع الفرعي المعنون "أفضل الممارسات وتخطيط إدارة الجفاف بما في ذلك التخفيف من آثاره". وشملت جهات التنسيق الأخرى منظمة الأغذية والزراعة وحكومتا إسبانيا وإندونيسيا.

66- إن إدارة الجفاف قضية معقدة تتطلب نهجاً متكاملًا. وتتعلق الإدارة المستدامة للجفاف أيضاً بإدارة الطلب على المياه، وخفض استهلاكها، وتجنب الاستغلال المفرط لموارد المياه الجوفية والسطحية، وتلبية احتياجات الاستخدامات والنظم الإيكولوجية المختلفة بطريقة مستدامة، بما في ذلك الحفاظ على الحد الأدنى من التدفقات البيئية. وفي هذا الصدد، أقامت اتفاقية مكافحة التصحر مع اتفاقية المياه شراكة مثمرة ومفيدة للطرفين، تستضيفها لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا. واشتركت اتفاقية مكافحة التصحر مع هذه اللجنة وجهات شريكة مختلفة في تنظيم حلقة عمل عالمية بشأن "الجفاف في الأحواض العابرة للحدود"، عُقدت يومي 26 و27 شباط/فبراير 2024 في جنيف. وعُرضت نتائج حلقة العمل خلال اجتماع الاتفاقية الأقليمي المعني بالجفاف وتحديد أثر تدهور الأراضي، الذي عُقد في نيسان/أبريل 2024 في كيشيناو، مولدوفا. وقد تكون زيادة التعاون مفيدة بوجه خاص فيما يتعلق بتبادل أفضل الممارسات وبناء القدرات، في إطار جماعات التعلم والممارسة أيضاً.

خامساً- تمويل مكافحة الجفاف

67- تعمل الآلية العالمية على إنشاء صندوق مختلط بين القطاعين العام والخاص للصمود في وجه الجفاف. وسيشكل هذا الصندوق أداة تمويل لدعم الأهداف الاستراتيجية المتعلقة بالأنشطة المتكاملة للحد من مخاطر الجفاف والمساعدة في حشد الموارد المالية وتعبئة الاستثمارات من أجل اتخاذ تدابير فعالة ومستدامة للصمود في وجه الجفاف. والهدف من ذلك إنشاء صندوق مدر للعائدات يستثمر في مجموعة من المشاريع و/أو الشركات التي لها صلة بالصمود في وجه الجفاف وتستطيع تقديم إسهامات إيجابية كبيرة في القدرة على مجابهة الجفاف. وسيستخدم الصندوق رؤوس المال الميسرة الشروط ورؤوس الأموال التجارية على السواء في إطار هيكل مختلط. والهدف من ذلك إثبات الجدوى من اتباع نهج ذي شقين إزاء الاستثمار، قادر على التأثير وتحقيق العوائد المالية في آن واحد.

68- وعلاوة على ذلك، تدعم الآلية العالمية أيضاً إنشاء نموذج جديد للتأمين ضد الجفاف لخفض أقساط التأمين من خلال دمج تقنيات الإدارة المستدامة للأراضي باعتبار ذلك حافزاً لتغيير السلوك، وبالتالي تقديم الخدمات إلى أضعف السكان وزيادة قدرتهم على الصمود. ويتمشى النموذج المقترح للتأمين ضد الجفاف تماماً مع الركيزة الرابعة للتحالف الدولي للصمود في وجه الجفاف المتمثلة في التمويل المبتكر، من خلال اعتماد آلية للتأمين القائم على المؤشرات تستجيب بسرعة للأحداث المناخية، وتوفر الاستقرار المالي، وتقلل من الخسائر الاقتصادية للمجتمعات المتضررة.

سادساً- الاستنتاجات والتوصيات

69- الجفاف مشكلة عالمية تزداد سوءاً بمرور الوقت، وتؤثر على مناطق ودول في جميع أنحاء العالم. وتواجه الفئات السكانية الضعيفة، لا سيما التي تعتمد على الزراعة، مخاطر متزايدة تشمل انعدام الأمن الغذائي والمشاكل الصحية، حيث تشير التوقعات إلى مستقبل لا تُحمد عقباه. وعلى المدى القصير، تواجه بلدان عديدة عقبات في الوقاية من أسوأ آثار الجفاف، غير أنها تستطيع بفعالية وتدرجياً زيادة القدرة على الصمود في وجه الجفاف.

70- وقد اعترفت الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر بالحاجة المتزايدة إلى سياسات هادفة وتعاون فعال وزيادة الاستثمارات في تدابير التأهب للجفاف والتصدي له والتعافي منه من أجل اتخاذ إجراءات حاسمة بشأن القدرة على مجابهة الجفاف.

71- وتعمل الأمانة، بالتعاون مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية والشراكة العالمية للمياه وأكثر من عشر منظمات دولية أعضاء في لجنة "الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالسياسات الوطنية لمكافحة الجفاف +10"⁽²⁵⁾، على الارتقاء بأنشطة الدعوة المتعلقة بسياسات مكافحة الجفاف إلى أعلى مستوى من خلال المشاركة في تنظيم مؤتمر لمتابعة اجتماع عام 2013 الرفيع المستوى المعني بالسياسات الوطنية لمكافحة الجفاف بعد مضي عشر سنوات سيعقد في مقر المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في جنيف، في الفترة من 30 أيلول/سبتمبر إلى 2 تشرين الأول/أكتوبر 2024. ويتوقع أن يشكل المؤتمر لحظة فاصلة لإدارة الجفاف، بالمساعدة على تحويل التركيز من إدارة الأزمات إلى إدارة استباقية وتطلعية في العديد من بلدان العالم.

72- لقد أصبحت الشراكة والتعاون عبر الحدود عنصرين أشد إلحاحاً من أي وقت مضى من أجل التصدي للتحديات المتعددة الأوجه التي يطرحها الجفاف. والجهود التعاونية التي تشمل الحكومات والمجتمعات المحلية والشركاء الدوليين حاسمة الأهمية لتعزيز القدرة على الصمود في وجه الجفاف.

73- وسيؤدي إنشاء برنامج جماعات التعلم والممارسة، العالمية والإقليمية، إلى إرساء أسس بناء القدرات وتبادل المعارف من خلال السعي إلى التعلم المشترك والتعاون والتعاون للحد من مخاطر الجفاف وبناء القدرة على الصمود. ومن المتوقع أن تُشرك جماعات التعلم والممارسة المنسقين الوطنيين وخبراء الجفاف في مختلف البلدان والمناطق، وأن تُسخر النهج المنطلقة من القاعدة لإدارة مخاطر الجفاف.

74- وقد عززت اتفاقية مكافحة التصحر التعاون مع العديد من الشركاء الرئيسيين. ويشمل توطيد الشراكات تيسير التحالف الدولي للصمود في وجه الجفاف، والمشاركة في شتى المنديات والمؤتمرات الرفيعة المستوى، بما في ذلك المنتدى العالمي العاشر للمياه، والأسبوع العالمي للمياه الذي ينظم سنوياً، واجتماع آلية الأمم المتحدة للمياه الذي يُعقد مرتين في السنة، من أجل تقديم دعم فعال إلى جدول الأعمال العالمي بشأن الجفاف والمساعدة في تعزيز زخم التعاون القطري على المستويين الإقليمي والعالمي.

75- وتواصل الآلية العالمية، بالتعاون مع الأمانة والجهات الشريكة، تمتين قدرة الأطراف المتضررة على الوصول إلى التمويل وتنفيذ خططها الوطنية لمكافحة الجفاف، بغية الإسهام في إدارة الجفاف على نحو استباقي بقدر أكبر. وتوجد خيارات لآفاق جديدة عديدة ولتمويل مكافحة المناخ أو هي قيد الإعداد.

76- وقد تود الأطراف أن تنظر في هذه الاستنتاجات وفي الملاحظات الختامية للفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالجفاف، الواردة في الوثيقة ICCD/COP(16)/20، بغية إعداد مشروع مقرر لمؤتمر الأطراف استناداً إلى مشروع النص الخاص بالمفاوضات الوارد في الوثيقة ICCD/COP(16)/22، التي تتضمن جميع مشاريع المقررات التي أعدت للأطراف للنظر فيها في الدورة 16 لمؤتمر الأطراف.